



mina  
image  
centre

## بيروت منكسرة؟

بيروت منكسرة؟

القيّم على المعرض: ستيفان سيسكو

الافتتاح: الثلاثاء، 4 أيار، ٢٠٢١

يستمر المعرض حتى ٤ حزيران، ٢٠٢١

مركز مينا للصورة

### عمل تجهيزي

العمل التجهيزي بيروت منكسرة؟ يناقش مسألة

تمثيل العنف، وهو مكون من عمليتين متقابلتين:

توليف لمقاطع فيديو انتشرت على وسائل

التواصل الاجتماعي لانفجار مرفأ بيروت،

ولوحة "الباقى" للفنان اللبناني أيمن بعلبكي.

Beirut Kaputt ?

المشروع يقترح تأملات في دوامة الأخبار

المزيفة والإعلام الكاذب والشائعات والمؤامرات

التي تلخص بشكل ممنهج الأحداث العنيفة

وتتمرد على التفكير المنهجي، وذلك من خلال

اللعب على أكثر المشاعر ابتداءً: الخوف.

### نص القيّم على المعرض

ستيفان سيسكو

هناك أحداث يكون سياق اللحظة فيها مفتاحها، بحيث يطرح الجميع السؤال بصيغة

الماضي، حتى من دون ذكر الحدث. أين كنت؟ هناك أحداث في بيروت لا تعكس فيها

المصطلحات المتعارف عليها الواقع: تفجير، انفجار - كما هيروشيما! أحياناً ليس من

الممكن العثور على نعت يصف العنف، حتى وإن كانت تجربة هذا البلد فائضة

بالعنف. هكذا يتم تداول مقاطع فيديو في جميع أنحاء العالم، والأمر، وإن دام مدّة

قصيرة، كافٍ لإشعال حرب متواصلة تشنها شبكات التواصل الاجتماعي لجذب

الاهتمام، ويكون كافياً أيضاً، وعلى سبيل المثال، لدونالد ترامب كي يكتب تعليقا لا يعدو كونه محض هراء: "يبدو كأنه هجوم رهيب". تصريح لا يعني شيئاً على الإطلاق سوى أنه يقدم عناوين لصور مربكة وغير مفهومة. رئيس الولايات المتحدة وخوارزميات الشبكات الاجتماعية يقترحون آلاف التسميات التوضيحية. فهو، كما الآلاف غيره ممن يفتقرون إلى القدرة على التقييم العقلاني، يغالون في تقدير كفاءتهم، ويقدمون تحليلاتهم الشخصية شائعاتٍ تغذي مخاوف الناس (الانحياز المعرفي ١).

وهو، كما الآلاف غيره، يعطون الأولوية للمعلومات التي تؤكد أفكارهم المسبقة ولا تعطي أية قيمة للأفكار المخالفة لتصوراتهم المسبقة (الانحياز المعرفي ٢).

وهو، كما الآلاف غيره، ينكبون، مع من يشبههم، على مؤامرات المتابعين (الفلوورز) غير المعقولة، ويواسون ويساندون بعضهم البعض في عزلتهم المعرفية (الانحياز المعرفي ٣).

ومصطلح الانحياز المعرفي إنما يشير إلى الانحراف المنهجي للتفكير والمنطقي والعقلاني حول الواقع. فالمقاومة لا تعني جعل التحليلي الحقيقة منحازة.

## المشروع: كوندوتا

وُلد مشروع كوندوتا من قلق متزايد الغضب في مواجهة حروب يصار إلى تمثيلها، وعلى نحو متزايد، من زوايا منحازة أو مؤسّرة أو مُتخيلة. ويطمح كوندوتا طموحاً حديثاً لمواصلة المقاربة والتفكير في تمثيل الحرب التي بدأها أعيان الأنظمة القديمة. فمأساة أجاكس لسوفوكليس تنتهي بانتحار أحد أعظم أبطال حرب طروادة، كما يمكن أن تُقرأ القطعة كوصف لاضطراب الإجهاد الذي يلي الصدمة وكشهادة أحد المحاربين القدامى، أمام جمهور من المحاربين القدامى ومن الجنود الذين حاربوا اسبارطة.

ويبدو لنا أن كل من سبق أن واجه ألماً شديداً أو معاناة أو واجه الموت، لا يجد صعوبة في تفهم التراجيديا الإغريقية. فجوهر التراجيديا نفسه هو أن يكون جميع الأطراف

على حق وعلى خطأ في الوقت نفسه من دون أن يكون أحد على علم بذلك. وهذا شعار آخر يستمدّه كوندوتا من العصور القديمة ومن خلال وصفه الأوّل للأحداث المتعلقة بالحرب: الحقيقة كما هي عليه والصعوبات المصادفة لإدراكها.

اليوم، يشعر كوندوتا بالذهول من الطريقة المبسّطة التي تقوم بها وسائل الإعلام العالميّة والشبكات الاجتماعية في التصريح عن العنف أو الحرب - خاصة وأن هذا التمثيل 3.0 سوف يتم التعبير عنه بالتحويل الرقمي للنزاعات وعدم تكافئها.

## السير الذاتية

### ستيفان سيسكو:

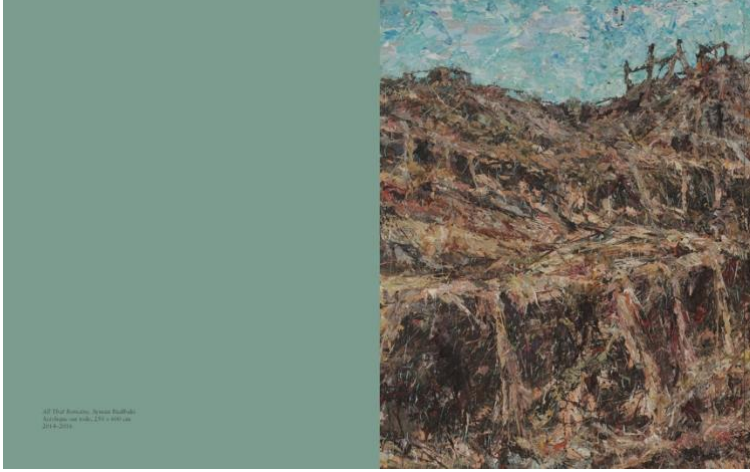
القيّم على مشروع "بيروت منكسرة؟" ومؤسس كوندوتا - فنون وقصص عن الحرب. يعمل سيسكو على تمثيل الحرب وروايتها وتصورها. عمل محلاً للأزمات، بشكل ميداني في كمبوديا في ١٩٨٨ أولاً، وصولاً إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية في ٢٠١٩.



"أنا لست من مكان آخر. أنا أيضاً أتيت من هنا. إنني حصيلة الحروب التي عشتها. جنّت من الحروب التي خاضها والدي وأمي. جنّت من البحر الأبيض المتوسط. جنّت مما رآه هيكتور وأثينا من قبل ومما سيمضيان في رؤيته. لقد تأثرنا جميعاً بالإحساس بواقع المصير الذي يتجاوزنا، لكننا بالتأكيد لن نكون أكثر أو أقل مما ساهمنا فيه. لا يوجد أي مصير يمكن أن يمنعنا من المساهمة".

## أيمن بعلبكي:

رسام لبناني يعيش ويعمل في بيروت. ولد عام 1975 في العديسة، لبنان، ودرس الفنون الجميلة في بيروت وفي المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية في باريس. يستمد أيمن معظم إلهامه من الحرب الأهلية اللبنانية. لوحته "الباقي" أعارتها مؤسسة سعد الله ولبنى خليل إلى مركز مينا للصورة.



## مركز مينا للصورة:

جمعية مستقلة لا تبتغي الربح متخصصة بالصورة في جميع أشكالها. ينظم مركز مينا في إطار جدول أعماله السنوي مجموعة من المعارض الفنية، بالإضافة إلى برنامج ديناميكي من الأنشطة المختلفة، مركزاً بشكل أساسي على الفنانين المحليين من ذوي التخصصات المختلفة والخلفيات المتنوعة. وفي سعيه لأن يكون مظلة جامعة للمشهد الثقافي المحلي، سيقدم المركز فضاءه للفنانين والجمهور العريض على حد سواء ليكون منصة لتعزيز الإبداع والتنوع عبر الفن والأفكار والنقاش.



في ٤ آب ٢٠٢٠، أصيب مينا بأضرار كبيرة جرّاء انفجار مرفأ بيروت. قرّر مينا إعادة

الإعمار والعودة إلى الى الحياة آملاً أن يكون جزءاً من إحياء المشهد الثقافي في بيروت. إنتهت المرحلة الأولى من التجديد وستستمر الأعمال حتى يصبح المكان فعّالاً من جديد.



مركز مينا للصورة  
بناية ستون غازدن  
شارع درويش حداد  
منطقة المرفأ، بيروت

ساعات العمل:  
الثلاثاء – السبت  
١١ صباحا – ٧ مساء

استخدموا الرابط [التالي](#) للحصول على صور صالحة للنشر. الرجاء الإلتزام بتفاصيل حقوق النشر كما هي واردة.

هذا المشروع تم بدعم من كوندوتنا وموسسة دروسوس، ومؤسسة سعد الله ولبنى خليل.